البصرة ويأخذ منه الكرا قال فاشرف الشيخ المرتبي
فلما راه رق له فقال الملاح واحمله معك على الظلال
فحمله فلما كان في وقت الغدا دعا الشيخ بالسفرة
وقال للملاح قل للفتى ينزل الينا فابى عليه فلم يزل
يطلب اليه حتى نزل فاكلوا حتى اذا فرغوا ذهب
الفتى ليتوضأ فمنعه حتى توضأ ثم دعا بزكرة فيها
شراب فشرب ثم سقى الجارية ثم عرض على الفتى
فابى وقال احب ان تعفيني فقال قد اعفيناك
اجلس هنا وسقى الجارية وقال هاتي ما عندك
فاخرجت عودا لها في غشاء فهيأته واصلحته ثم
اخذت فغنت فقال يا فتى تحسن مثل هذا قال احسن
ما هو احسن من هذا فافتتح لبسم الله الرحمن
الرحيم قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى
ولا تظلمون فتيلا اينما تكونوا يدركم الموت ولو
كنتم في بروج مشيدة وكان الفتى حسن الصوت
قال فرج الشيخ بالقدح في الماء وقال اشهد ان هذا
احسن مما سمعت فهل غير هذا قال نعم وقل الحق من
ربكم

ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين
نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء
كالمهل يشوي الوجوه بئس السراب وساءت مرتفقا
قال فوقعت في قلب الشيخ موقعا قال فامر بالزكرة
فرمي بها في الماء واخذ العود فكسره ثم قال يا فتى
هل ها هنا فرج قال نعم قل يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر
الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم قال فصاح الشيخ
صيحة خر مغشيا عليه قال فنظروا فاذا الشيخ قد
ذاق طعم الموت وقد قاربوا البصرة قال فضج القوم
بالصراخ واجتمعوا الناس وكان رجلا من المهالبة
معروفا فحمل الى منزله فما رايت رايت جنازة كانت
اكثر جمعا منها قال فبلغني ان الجارية المغنية تدرعت
الشعر وفوق الشعر جبة صوف وجعلت تقوم الليل
وتصوم النهار فمكثت بعده اربعين يوما ثم ماتت
بهذه الاية في بعض الليل وقل الحق من ربكم فمن
شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين

Copyright King Saud University